# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 22\10\2017 العدد (43) (الأحد الـ 20 بعد العنصرة – الأحد 6 من لوقا)**

**اللحن: (3) – الإيوثينا: (9) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي**


## ﴿ كلمة الراعي ﴾

### "للقديس يوحنا الذهبي الفم"

عندما يسيطر هوىً ما على النفس بشكل عام، فإنّها تقول وتعمل كلّ ما يسبّب غضب الله من دون أيّ تردّد بما أنّها تصبح خادمةً لسيّدٍ آخر يفرض عليها عكس ما يريده الرب.

وعندما تيأس النفس كلياً من خلاصها، ولا تكون بعيدة جداً عن الجنون. عندئذ، تسلّم زمام خلاصها للأهواء المفترسة، تركض مسرعةً إلى كلّ مكان حيث توجد الخطيئة حتى تُرمى في هوّة الهلاك الأبدي. عندما تتّفق النفس مع الخطيئة التي هي من دون رحمة، تظهر ضعفها بشكلٍ رهيب. مثل الخنزير الذي عندما يتمرّغ في الوحل يفرح، هكذا النفس عندما تأسرها العادة السيئة فإنّها لا تعود تشعر بنتانة أخطائها. كذلك الأرض، مهما رميتَ فيها من بذار، فعندما لا تُروى بالمطر، لا يمكن أن تعطي فمحاً. هكذا النفس أيضاً، مهما تبذر فيها من الكلمات، عندما لا تستنير أولاً من الكتب المقدسة، فليس ممكناً أن تقدّم ثمر الفضيلة. ماذا تعطي الأرض التي لا تُحرث؟ عشباً، شوكاً ونباتاً برياً. وماذا تفعل النفس التي لا تنمو روحياً؟ أعمالاً مخالفة وشريرة. بقدر ما تبقى الأرض غير مفلوحة، تزداد وتقسو حشائشها أكثر. وبقدر ما تبقى النفس من دون تهذيب، بقدر ما تزداد وتكثر أهواؤها، وتصبح خطاياها كثيرة وثقيلة جداً، وتقودها إلى الموت في النهاية.

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن التاسع**

رتّلوا لإلهنا رتّلوا.

**ستيخن:** يا جميع الأمم صفّقوا بالايادي.

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 1: 11-19 (للاحد))

يا إخوة أُعلِمُكم أنَّ الإنجيلَ الذي بشَّرتُ بهِ ليس بحسبِ الإنسانِ* لأنّي لمْ أَتسلّمه أو أتعلمهُ من إنسانٍ بلْ بإعلانِ يسوعَ المسيح* فإنكم سمعتُم بسيرتي قديمًا في ملّةِ اليهودِ إني كنتُ أَضطهدُ كنيسةَ الله بإفراطٍ وأُدمرُها* وأزيدُ تقدمًا في ملّةِ اليهودِ على كثيرينَ من أترابي في جنسي بكوني أوفرُ منهُم غيرةً على تقليدات آبائي* فلمّا ارتضى الله الذي أفرزني من جوفِ أمي ودعاني بنعمته* أنْ يعلنَ ابنه فيَّ لأبشرَ به بين الأممِ لساعتي لمْ أُصغِ إلى لحمٍ ودمٍ* ولا صَعِدْتُ إلى أورشليمَ إلى الرسلِ الذين قبلي بلْ انطلقتُ إلى ديارِ العربِ وبعدَ ذلك رجِعتُ إلى دمشقَ*

ثم إنِّي بعدَ ثلاثِ سنينَ صعِدتُ إلى أورشليمَ لأزورَ بطرسَ فأقمتُ عندَهُ خمسةَ عشرَ يومًا* ولمْ أرَ غيرَه منَ الرسلِ سوى يعقوبَ أخي الربّ.

## ﴿ الإنجيل ﴾

## فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

## (لو 8: 27-39 (للأحد)

في ذلك الزمان أَتى يسوعُ إلى كورةِ الجَرْجُسِيينَ فاستقبلهُ رجلٌ مِنَ المدينة بهِ شياطينُ منذُ زمان طويل ولم يكن يلبَسُ ثوبًا ولا يأوي إلى بيت بل إلى القبور* فلمَّا رأى يسوعَ صاحَ وخرَّ لهُ وقال بصوت عظيم: ما لي ولك يا يسوعُ ابنُ الله العليّ؟ أطلب إليكَ ألاَّ تُعَذِّبَني* فإنَّهُ أمر الروح النجسَ أَنْ يخرُجَ مِنَ الإنسان لأنَّهُ كان قد اخْتَطَفَهُ منذ زمانٍ طويل وكان يُربَط بسلاسِلَ ويُحبَسُ بقيود فيقطَعُ الرُّبُطَ ويُساق من الشيطان إلى البراري* فسأَلهُ يسوع قائلاً: ما اسمك؟ فقال لَجيَونَ، لأنَّ شياطينَ كثيرين كانوا قد دخلوا فيهِ* وطلبوا إليهِ أن لا يأمرَهم بالذهاب إلى الهاوية* وكان هناك قطيعُ خنازيرَ كثيرةٍ ترعى في الجبلِ* فطلبوا إليهِ أن يأذَنَ لهم بالدخول فيها فأذِنَ لهم* فخرجَ الشياطين منَ الإنسان ودخلوا في الخنازير فوثب القطيع عَنِ الجرف إلى البُحيرَة فاختنق* فلمَّا رأَى الرُّعاةُ ما حدث هربوا فأَخبروا في المدينةِ وفي الحقول* فخرجوا ليَروْا ما حدث وأتوا إلى يسوعَ فوجدوا الإنسانَ الذي خرجت منهُ الشياطينَ جالسًا عندَ قَدَمَي يسوعَ لابسًا صحيحَ العقلِ فخافوا* وأخبرهم الناظِرون أيضًا كيف أُبرِئَ المجنونُ* فسأَلهُ جميعُ جمهورِ كورةِ الجرجُسيين أَنْ يَنْصَرِفَ عنهُمْ لأنَّهُ اعتَراهم خَوْفٌ عظيم. فدخل السفينَةَ ورجَعَ* فَسَأَلهُ الرجُلُ الذي خرجَتْ مِنْهُ الشياطين أَنْ يكونَ معهُ. فصرَفهُ يسوع قائلاً ارجِعْ إلى بيتكَ وحدِّث بما صنع الله إليكَ. فذهب وهو ينادي في المدينةِ كلِّها بما صنع إليهِ يسوع.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطِئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

## ﴿ طروبارية للمعادل الرسل باللحن الرابع ﴾

لقد أظهرتك أفعال الحق لرعيتك، قانوناً للايمان، وصورةً للوداعة، ومعلماً للامساك، أيها الأب رئيس الكهنة آفيركيوس، فلذلك أحرزت بالتواضع الرفعة، وبالمسكنة الغنى، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلّص نفوسنا.

## ﴿ طروبارية للشهداء باللحن الرابع ﴾

شهداؤك يا رب بجهادهم، نالوا منكَ الاكاليل غير البالية يا إلهنا، لأنهم أحرزوا قوتكَ فحطموا المغتصبين، وسحقوا بأسَ الشياطينَ التي لا قوةَ لها، فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله، خلصْ نفوسنا.

## ﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

**"الحياة في المسيح" "لنقولا كاباسيلاس"**

### نقاوة القلب..

أية رياضة، وأية محاولة، وأي جهادٍ، وكم من العرق والتفكير والدرس يحتاج المرء ليحوز على نقاوة القلب وقداسة النفس! لا يكفي أن ندرس حياة المسيح فقط لنحوز على هذه النقاوة بل يجب أن تكون الصلاة شغلنا وهذيذنا المتواصل. يجب أن نغتصب هذه النقاوة اغتصاباً لنبقى أنقياء القلوب ونفكر بالأمور النافعة وبالروحيات، وأن نبقى بعيدين عن كل ما هو مجرم فاسد

خاطيء. ان حياتنا مزدوجة، جسدية وروحية. ينجذب الجسد بالأمور المنحطة الخاطئة ويثور ضد الروح وفي هذه الحالة يصبح الجسد عدواً للنفس. يحدث صراع للسيطرة، صراع بين الجسد المنجذب إلى تحت وبين النفس الراغبة بالحياة النقية السامية. فالرجال الذين يعيشون وفقاً لمتطلبات الحياة الجسدية يتركون قلوبهم للرغبات التي توسخ النفس وتفسد العقل. أما أولئك الذين ولدوا بالمسيح فيتغذون بأفكار واحلام سامية تقودهم من الأرض إلى السماء. (البقية في العدد القادم).

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

### "الراهب والشجرة"

هو راهب غيور سمع عن شجرة يسكنها شيطان.. ويعبدها الناس فدفعته شهوة مقدسة وقرر ان يذهب ويقاتل هذا الشيطان الذي قال له: ما دخلك بي دعني وشأني لماذا تريد أن تقطع هذه الشجرة؟ فقال الراهب: كيف أتركك تضلل الناس وتبعدهم عن عبادة الإله الحقيقي؟؟

قال الشيطان: يا آخي ماذا يهمك ما دمت لا تعبد الشجرة؟؟

قال الراهب: من واجبي أن أنقذ الناس منك ومن أمثالك!

وهنا دارت المعركة بين الراهب والشيطان.. حتى تمكن الراهب منه بعد ساعة. فصرخ الشيطان اتركني وأنا أضع تحت وسادتك دينارًا ذهبيًا كل صباح..

تراجع الراهب وقد أعجبته الفكرة.. ووافق ومضت الأيام.. حتى كان ذلك اليوم رفع الراهب وسادته فلم يجد شيئا فثار وهاج وحمل فأسه وذهب ليقطع الشجرة.. فاعترضه الشيطان وتصارعا.. ولكن في هذه المرة تغلب الشيطان على الراهب وامسكه من عنقه وتساءل الراهب لماذا لم ينتصر في هذه المرة؟

فقال الشيطان ساخرًا: المرة السابقة كنت تحارب من اجل الله آما الآن فأنت تحارب لنفسك وشتان بين الهدفين.. اترك قطع الشجرة لمن لا تغريه شهوة الدنانير.

**أحبّاءنا**، قرأت القصة وشعرت أنها موجهة لي شخصيا فأنا كثيرا ما أتوقف في طريقي وأتساءل.. لماذا لا أتقدم في حياتي الروحية؟؟ لماذا ثمار خدمتي لا تليق برب الخدمة؟؟ ألف لماذا ولماذا ولا إجابة.. حتى وجدت أن الإجابة تكمن في كلمة واحدة.. لمن اعمل؟؟ لله أم لنفسي..؟؟ تمضى الأيام مُكتفيًا بشهوات كثيرة.. وثمار زائفة.. ذات وكرامة.. مكانة واثبات وجود.. أهواء شخصية واغراض أرضية.. راحة وركب مرتخية.. منظر أُحافظ عليه جيدًا فوق أي شيء.. أنني مثل الابن الضال.. الذي يشبعه طعام الخنازير ولم يقرر بعد العودة لحضن أبيه حيث الشبع الحقيقي لا أريد يا يسوع أن يكون لي صورة التقوى وأنا لا اعرفها متى تصير يا رب شهوتي الوحيدة ورغبتي الأكيدة..؟؟ سئمت الثمار الجافة والحلول الوسط وأشباه الخطايا.. وأشباه الفضائل.. وكلام المبادئ ولا حياة وحيث لا توجد حياة.. يوجد موت يا يسوع اهزم الموت داخلي واكمني في محبتك.. اغلبني بحبك وكن ميناء سلامتي أريد أن أحارب من أجلك بقية عمري.

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "القدّيس المعادل للرسل آفيركيوس الصانع العجائب والقديسين الفتية السبعة الذين في أفسس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني والعشرين من شهر تشرين الأول لتذكار القديس المعادل الرسل آفيركيوس أسقف منبج الصانع العجائب والقديسين الفتية السبعة الذين في أفسس.

### "القديس المعادل الرسل آفيركيوس"

عاش أفركيوس في زمن الأمبراطور الروماني ماركوس اوريليوس (161م –180م).

منبج (هيرابوليس) التي كان أسقفا عليها هي في مقاطعة فيرجيا في آسيا الصغرى.

أكثر ما أمتاز به القديس أفركيوس أنّه كان رجل صلاة، غيورا لإلهه نظير إيليا النبيّ، في خضمّ عالم وثني مستغرق في ضلاله. فلقد عرف، في أوقات الشدّة، كيف يحمل أوجاع شعبه على محمل الصلاة ذارفا الدموع السخيّة من أجله. كذلك عرف،كرجال الله الكبار، كيف يتحرّك بقوّة الصلاة وفعلها.

أسم يسوع المسيح، له المجد، كان بالنسبة لهذا الأسقف مصدر قوة وبركة. وإذ كان يتقوّه به، كان يتقوّه بكل الثقة وأليقين اللذين أعتاد الرسل أن يواجهوا بهما كل ألظروف الحرجة والمواقف المستعصية. من ذلك مثلا أن خبر القدّيس أفركيوس والآيات التي كانت تجري على يديه بلغ أذني الأمبراطور فاستدعاه ليشفي له أبنته التي كان فيها روح شرير. فذهب القدّيس إلى روما ليشهد للرب الإله هناك أيضا. ولمّا أحضروا الفتاة إليه أخذ الروح ألخبيث فيها هياج فشرعت تسب وتلعن وترغي وتزبد وتجرّح نفسها. فرفع القدّيس أفركيوس يده وردّد ما اعتاد الرسل قوله: أيها الروح ألشرير، باسم ربي يسوع ألمسيح، آمرك أن تخرج من هذه ألصبية ولا تعد تدخل فيها. فصرعها الشيطان وخرج منها مغلوبا على أمره. وسقطت الفتاة أرضا، حتى أخذت الجميع دهشة وظنوا أنها ماتت. فدنا الأسقف منها وأخذها بيدها وأقامها سالمة معافاة ودفعها إلى والدتها.

وكان لما جرى وقع عظيم على الملكة والحاشية والحاضرين، فشكرت وأطنبت وعرضت على الأسقف مالا وهدايا، فأمتنع، فشدّدت فسألها قمحا لفقراء منبج ومستشفى فلّبت. ويقال أن روما أستمرت تقّدم القمح لمنبج كل سنة إلى زمن الأمبراطور يوليانوس الجاحد (361 – 363م).

إلى ذلك كله كان القدّيس أفركيوس غيورا على إستقامة الإيمان، وقد جال كما لم يجل أسقف من قبله، فأقام وتنقّل طيلة عامين بين إنطاكية العظمى وأفاميا ونصيبين وبلاد ما بين النهرين وسواها ملاحقا هرطقة مرقيانوس وكارزا بالتعليم القويم. يذكر أن مرقيانوس هذا هو الذي فصل العهد الجديد عن العهد القديم وأسقط هذا الأخير بحجة أن إله العهدين ليس واحدا، كما قال بشبه إنسانية المسيح وآلامه بحقيقيتهما. هذه الهمّة والدأب الرسوليان اللذان كانا لأفركيوس هما ما حديا بالكنيسة إلى إطلاق لقب ألمعادل الرسل عليه.

بعد ذلك عاد أفركيوس إلى مدينته راعيا يعلّم ويعمّد ويشفي ويطرد الشياطين. وقبل أن تحضره الوفاة جاءه من العليّ إعلان بذلك فأعد نفسه وبنى لنفسه ضريحا ونقش عليه كتابة ما زالت إلى اليوم محفوظة في المتحف اللاتراني في روما. وإذ كان من العمر أثنان وسبعون سنة عندما نقش الكتابة او الرسالة وختامها بأن طلب من قارئي الرسالة أن يصلّوا من أجله.

وبعدما رأى أفركيوس القدّيس أن كل شيء بات مهيأ ودّع أحبته ورقد بسلام في الرب.

## "القديسون الفتية السبعة الذين في أفسس"

كان هؤلاء السبعة أخوة وقد وردت أسماؤهم في التراث، وهم: يمفلخيس، يوحنا، مرتينس، أنطونينوس، مكسيميليان، ديونيسيوس وقسطنطين. وقد رقدوا في مغارة على عهد داكيوس الملك سنة 250 وناموا 184 سنة إلى عهد تملك ثاودوسيوس الصغير فاستيقظوا ثم عاد النعاس فخامرهم قليلاً بأمر إلهي فماتوا بسلام سنة 434 .

فبشفاعة القديس المعادل الرسل آفيركيوس أسقف منبج الصانع العجائب والقديسين الفتية السبعة الذين في أفسس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.